جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

دروس على الخط

في منهجية البحث العلمي -السداسي الثاني القيت على لطلبة السنة الأولى ماستر أعمال

للدكتورة : ياحي مريم

السنة الدراسية: 2021-2022.

بطاقة التواصل للمقياس(بطاقة فنية للمقياس)

الكلية: الحقوق والعلوم السياسية**.. القسم**: الحقوق.....

المقياس:.منهجية البحث العلمي..**المستوى الدراسي والتخصص**: السنة الأولى ماستر اعمال **السداسي:**...السابع....المعامل:01 الرصيد:....06..... **الحجم الساعي الأسبوعي**: ساعة ونصف اسبوعيا

اسم ولقب الأستاذ: ...ياحي مريم

البريد الإلكتروني:.meriem.yahi@univ-msila.dz

السنة الجامعية 2021 – 2022

<u>*الفئة المستهدفة للمقياس والهدف منه</u>

دروس على الخط موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر اعمال والهدف منها :

- معرفة الطالب كيف يعد البحث ابتداء من إيجاد مشكلة للبحث.
- اكتساب معرفة في طريقة تخطيط للموضوع.
- تحصيل المعلومات بطرقة ممنهجة ودقيقة لتسهيل عملية الكتابة.
- تبادل الخبرات والمعارف بين الطلبة الباحثين والأساتذة المؤطرين.

من المتوقع بعد قراءة هذا الجزء أن تكون قادرا على:

- نتعرف المعايير الخاصة بتقويم البحث العلمي.
- أن تستخدم المعايير في تقويم الأبحاث العلمية.

أولا: مفهوم مشكلة البحث

ثانيا: مصادر الحصول على المشكلة:

- **الخبرة العلمية**
- **قراءات الباحث**
- **الدراسات السابقة**

ثالثا: إختيار مشكلة البحث

- **معايير ذاتية**
- **معايير علمية وإجتماعية**

رابعا: تحديد مشكلة البحث:

- **صياغة المشكلة**
- **معايير الصياغة**

خامسا: تقويم مشكلة البحث

سادسا: أهمية الدراسات و الأبحاث السابقة

الدرس الأول: مشكلة البحث

إنّ الإنطلاق في البحث أو أي عمل آخر بتعريض دائما لنفسر المشكل أي أنّ موضوع البحث يظل غامضا بحيث ندرك ماذا نريد أن نبحث فيه و لا نعلم كيف نبدأ البحث إننا نأمل أن نعمل كيف نبدأ البحث إننا نأمل أن العمل يكون مفيدا و ينتهي بتقديم إقتراحات ملموسة مع الشعور في نفس الوقت باليأس أو الخيبة قبل البداية فيه . وهكذا عموما تنطلق جل الأعمال الطلبة و حتى الباحثين في مجال العلوم القانونية ، ومع ذلك لا يجب أن تقلقنا هذه الفوضى البدائية ، بالعكس فإنها تدل على أن الفكر السليم لا يتقبل أن يتغذى بالبديهيات و الأحكام المسبقة من أجل ذلك يجب أن نتفادى الوقوع فيما يسمى بالهروب إلى الأمام .

أولا: مفهوم المشكلة:

كثيرا ما تتردد أمامنا كلمة "مشكلة" فهل تعني وجود صعوبة ما؟ وجود نقص ما؟ خطأ ما؟ إننا حين نكون أمام موقف غامض فإننا نقول: هذه مشكلة، وحين نكون أمام سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة، وحين نشك في حقيقة شيء فإننا أمام مشكلة، وحين نحتاج شيئا ليس أمامنا فإننا في موقف مشكلة، فما المقصود بالمشكلة؟

إن الإنسان يعيش في بيئة، و يتفاعل معها بإستمرار، و يتولد نتيجة هذا التفاعل عدد من الحاجات نستطيع إشباع بعضها بسهولة و نواجه صعوبة في إشباع بعضها، فإذا كان الانسان جائعا وكان أمامه طعام فليس هناك مشكلة، أما إذا كان جائعا و لم يجد طعاما فإنه أمام مشكلة، فكيف يجد الطعام؟ و كيف يعد الطعام و ما نوع الطعام؟ و هل يمتلك تكاليف الحصول على طعام؟

فالمشكلة إذن هي حاجة لم تشبع أو وجود عقبة أمام حاجاتنا.

لنأخذ مثالا آخر على مدرس يشعر بعدم إهتمام طلابه و لا يعرف سببا لذلك، فهو يواجه مشكلة! لماذا لا يهتم طلابي بدروسهم؟ هل هذا يرجع إلى أسلوبي؟ إلى المادة الدراسية؟

فا لمشكلة هي موقف غامض لا نجد له تفسيرا محددا...

قد تكون المشكلة موقفا غامضا، و قد تكون نقصا في المعلومات أو الخبرة، و قد تكون سؤالا محيرا أو حاجة لم تشبع، و قد تكون رغبة في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع للنقص، أو إجابة للسؤال، ومهما كان مفهوم المشكلة فهي لا تتعدى الموقف التالي:

وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة لديه في الوصول إلى الحقيقة.

ثانيا: مصادر الحصول على المشكلة

عرفنا في الفقرات السابقة أن المشكلات تنشأ من تفاعل الإنسان مع بيئته، و إن هذا التفاعل يعتمد على عوامل تتعلق بالإنسان نفسه و عوامل تتعلق بالبيئة أيضا، و لذلك تبدو النشاطات التي يمارسها الإنسان في بيئته و الخبرات التي يمر بها في حياته اليومية مصادر هامة لتزويده بالمشكلات التي تستحق الدراسة، و يمكن تحديد المصادر التالية للمشكلات:

1- الخبرة العلمية:

يواجه الإنسان في حياته اليومية سواء في البيت أو الشارع أو مكان العمل عددا من المواقف و الصعوبات التي تتطلب حلولا، و لكن بعض الناس لا يهتمون بهذه المواقف و سرعان ما يتكيفون معها، فتختفي هذه الصعوبات و المواقف، إن هؤلاء الناس لا يهتمون بتحليل المواقف و الصعوبات التي يواجهونها. أما إذا وقف الإنسان من هذه المواقف وقفة نقد و فحص وتساءل عن أسبابها و دوافعها و شعر بالقلق تجاهها فإنه يجد فيها مشكلات تستحق الدراسة.

والطالب في مدرسته أو كليته يوجه كثيرا من المواقف لا يستطيع تفسيرها فإذا كان يتمتع بحس نقدي و رغبة في الوصول إلى الحقيقة، فإنه يرى في هذه المواقف مشكلات تستحق الدراسة.

و الموظف في عمله يواجه مواقف متعددة لا يستطيع تفسيرها، مثل زحمة العمل في يوم ما، و قلة العمل في يوم آخر، فإذا فكر في عوامل هذه المواقف فإنه يجد نفسه أمام مشكلات تستحق الدراسة.

و من هنا نستطيع القول: إن حياتنا العلمية و خبرتنا و النشاطات التي نقوم بها هي المصدر التي يزودنا بمشكلات شرط توفر عناصر النقد و الحساسية والحماس و الإصرار لدينا،وتوفر الدافعية و الرغبة في التعرف على الأسباب ة العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلات، فالمواقف التي نواجهها، و شعورنا لأهمية هذه المواقف، و حساسياتنا إتجاهها هي التي تحولها إلى مشكلات صالحة للدراسة.

2- القراءات و الدراسات:

كثيرا ما نجد في قراءتنا ودراستنا مواقف مثيرة لا نستطيع فهمها أو تفسيرها، وكثيرا ما نجد في بعض القضايا تقدم إلينا كمسلمات صحيحة دون أن يقدم الكاتب عليها أي دليل، فقد نقرأ كتابا نجد فيه رأيا غامضا، أو نشك في حقيقة مطروحة فيه، ونتساءل عن صحة رواية ما، إن هذا الكتاب أثار أمامنا عددا من المواقف أو المشكلات، فقد تهتم ببعضها أو بأحدهم فنحاول الوصول على حقيقة هذه المواقف، فنحاول إثبات خطأ فكرة ما أو إثبات صحتها.

ومن المهم أن نؤكد أن القراءات الناقدة هي التي تكشف عن هذه المواقف أما القراءات التي تهدف إلى حفظ المعلومات فإنها لا تكشف عن مثل هذه المواقف.

3- الدراسات و الأبحاث السابقة:

كثيرا ما يلجأ الطالب في الجامعات أو الكليات، و الباحثون في مختلف المجالات إلى الأبحاث و الدراسات السابقة، يطلعون عليها، و يناقشونها ويبحثون في نتائجها من أجل التوصل إلى مشكلة ما تثير إهتمامهم، حيث تعتبر هذه الدراسات و الأبحاث مصدرا هاما يزود الباحثين بمشكلات تستحق الدراسة.

ثالثا: إختيار مشكلات البحث

مر معنا أن المشكلة هي موقف غامض يثير قلق الباحث و يولد لديه رغبة في الكشف عن هذا الغموض، و أن الإنسان في تفاعله مع بيئته يواجه العديد من المشكلات و المواقف، فهل تستحق كل هذه المواقف أنتكون موضوعا للدراسة و البحث؟ وكيف يختار الباحث مشكلة ما ليدرسها؟

يضع المهتمون بشؤون البحث عددا من المعايير التي تساعد الباحث في إختيار مشكلته، يتعلق بعض هذه المعايير بالباحث نفسه من حيث قدرته و رغبه على القيام بهذا العمل، و يتعلق بعضها بعوامل إجتماعية خارجية مثل فائدة هذه المشكلة بالنسبة للمجتمع و فيما يلي عرض لأهم هذه المعايير:

أ- معايير ذاتية:

تتعلق هذه المعايير بشخصية الباحث و خبرته و إمكاناته وميوله، حيث لا يستطيع الباحث معالجو مشكلة ما إلا إذا كان يميل لهذه المشكلة و يمتلك الإمكانات الكافية لحلها، و تتلخص أبرز المعايير الذاتية بما يلي:

1- إهتمام الباحث:

يميل الباحث إلى إختيار المشكلات التي يهتم بها إهتماما شخصيا، فالشخص الذي يميل إلى مشكلة ما يستطيع بذل جهود نشطة إلى حلها، أمالا إذا كان غير مهتم بمشكلة ما فإنه ينفر منها، ولا يستطيع تحمل المتاعب التي يتطلبها حل هذه المشكلة.

2- قدرة الباحث:

إن إهتمام الباحث بموضوع ما هو أمر هام يثير دوافع الباحث للعمل، و لكن الإهتمام وحده ليس كافيا لكي يختار الباحث مشكلة بحثه، فلابد من توفر القدرة الفنية ،والمهارات اللازمة للقيام بهذا البحث، و لذلك نرى الباحث يختار مشكلته بحيث يكون قادرا على دراستها، فإذا توفرت القدرة و الرغبة فلا شك أن الباحث يستطيع إتمام عمله و التوص إلى حل لمشكلة بحثه.

3- توفر الإمكانيات المادية:

إن بعض الأبحاث تتطلب إمكانيات مادية كبيرة قد لا تتوفر لدى الباحث مما يجعل مهمته عسيرة، و لذلك لابد أن يراعي الباحث في إختياره لمشكلته توفر الإمكانيات المادية اللازمة لبحثه، فعلى الباحث إذا أراد أن يعمل بحثا عن ذكاء الأطفال عليه أن يسأل هل يتوفر لديه مقياس للذكاء؟ فإذا توفر لديه هذا المقياس كان بإمكانه أن يتابع بحثه، و إذا أراد باحث أن يدرس نمو الأطفال في السنوات الخمس الأولى عليه أن يسل هل يمتلك الوقت الكافي لدراسة الطفولة في هذه السنوات الخمس؟ كما أن بعض الأبحاث تكون مكلفة من الناحية المالية و على الباحث أن يراعي قدرته على تحمل النفقات و الأعباء المالية التي تتطلبها دراسته.

4- توفر المعلومات:

إن دراسة مشكلة البحث تتطلب الحصول على معلومات و بيانات معينة قد توجد في مراجع أو كتب أو مخطوطات، و قد توجد في مراكز للتوثيق أو في ذاكرة بعض الأشخاص.

و لا شك أنتوفر المعلومات عن المشكلة و أبعادها يسهل مهمة الباحث ويجعله أكثر قدرة على معالجة جوانب البحث، و لذلك يفترض أن يتأكد الباحث عند إختياره للمشكلة من توفر المراجع و المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث.

5- المباعدات الإدارية:

يتطلب إجراء بعض الأبحاث أن يتمكن الباحث من تغيير و تعديل بعض الظروف المتعلقة ببحثه، فإذا أراد أن يجري تجربة لمعرفة أثر التلفزيون على زيادة تحصيل الأطفال، فإن هذا البحث يتطلب شراء أجهزة تلفزيون، إدخال هذه الأجهزة إلى الصفوف، تعديل برامج الدراسة في بعض المدارس، تدريب بعض المعلمين، و لا يستطيع الباحث إجراء مثل هذه التعديلات لأن ذلك يتوقف على المسؤولين في الإدارة التعليمية أو في المدرسة. فهل يتمكن الباحث من الحصول على مساعدة هؤلاء لاستكمال بحثه؟ إن الباحث لا يستطيع الخوض في بحثه إلا إذا حصل على المساعدة و يتوقف حصوله على المساعدة على عوامل تتعلق بالأنظمة و القوانين و تعامل المسؤولين، فإذا إختار باحث مثل هذا البحث عليه أن يتأكد من أنه يستطيع الحصول على مساعدة المسؤولين الإداريين و تعاونهم معه.

ب- معايير إجتماعية و علمية:

تتعلق هذه المعايير بمدى أهمية المشكلة التي يختارها الباحث و فائدتها العملية، و إنعكاس هذه الفائدة على المجتمع و تقدمه أو على تقدم العلم و تحقيق إنجازات علمية، و تشكل هذه المعايير بالإضافة إلى المعايير الذاتية السابقة أساسا سليما لإختيار مشكلة البحث. ومن أبر المعايير الإجتماعية و العلمية ما يلي:

1- الفائدة العلمية للبحث:

إن الجانب التطبيقي للبحث هو في غاية الأهمية لأن من أهداف البحث العلمي أن نتوصل إلى حقائق ومعارف و أساليب عملية تساعدنا في تحسين ظروف معيشتنا، صحيح أن للبحث أهداف نظرية تتمثل في المعرفة و الوصل إلى الحقيقة، و لكن الغايات العملية للبحث هي هامة أيضا و إلا بقينا نتحدث في حدود الأفكار و النظريات لا في حدود الواقع العملي و التطبيقات، فالأفكار النافعة يفترض أن تؤدي وظائف عملية نافعة ومفيدة.

و إذا أخذنا هذا المعيار في إختيار مشكلة للبحث، فإن الباحث يجب أن يسأل نفسه السؤال التالي: هل هذا البحث مفيد؟ ما الفائدة العملية له؟ ما هي الجهات التي تستفيد منه؟

فإذا وجد إجابات إيجابية كافية على هذه الأسئلة فإن ذلك سيشجعه على إختيار موضوع البحث أو مشكلة البحث، أما إذا وجد أن موضوع البحث غير مفيد من الناحية العملية فالأجدر به أن لا يخوض في هذا لموضوع، إن هذا لا يعني عدم أهمية الأبحاث النظرية بل على العكس أن قيمة البحث العلمي تبع من مدر مساهمته في البناء الفكري و النظرية، ولكن الأبحاث النظرية تحتاج إلى جهد متخصص و فكر عميق ولذلك تترك للمتخصصين و المفكرين.

2- مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة:

إن هذا البحث العلمي كما أوضحنا سابقا هو الوصول إلى المعلومات و الحقائق التي لم يتم التوصل إليها في المجال الذي يعمل فيه الباحث، ولذا فإن الباحث معني بأن يضيف شيئا إلى المعرفة الإنسانية، فلا داعي لأن يخوض الباحث في موضوعات مكررة لا تقوده إلى الكشف عن معلومات و حقائق جديدة، وهنا يسأل الباحث نفسه: هل سيسهم بحثي في تقدم المعرفة الإنسانية؟ هل سأتوصل إلى حقيقة ليست معروفة؟ هل سأقدم شيئا جديدا في هذا المجال؟ لا شك أن الإجابة الإيجابية على هذه الأسئلة تعطي الباحث مبررات هامة للقيام بهذا البحث، و هذا لا يعني بطبيعة الحال أن جميع الأبحاث يجب أن تقدم مثل هذه الإضافات الجديدة، بل يستطيع الباحث أن يكرر بحثا سابقا ليؤكد نتائجه أو ينفي هذه النتائج بهدف الوصول إلى الحقيقة في هذا الموضوع،وهو في هذه الحالة أضاف شيئا جديدا وتأكيده لحقيقة ما سابق التوصل إليها.

و لما كانت المعرفة الإنسانية بناءا متصلا فإن كل باحث يشارك في هذا البناء بإضافة جديدة، و ستكون هذه الإضافة هي المبرر الكبير للجهود التي يبذلها كل باحث في مجاله.

3- تعميم النتائج:

إن الحياة مليئة بالمواقف، و هي في غناها وتعقدها تشكل سلسلة من المشكلات، فهل يختار الباحث مشكلة خاصة أو مشكلة عامة لها طابع الشمول، هل يهدف باحث ما إلى التوصل إلى معرفة أسباب ضعف طالب مافي صف ما أم إلى معرفة أسباب ضعف

الطلاب بشكل عام؟ هل يريد الباحث أن يعرف الأسباب التي تؤدي إلى خلل آلة ما، أم يريد معرفة العوامل التي تؤدي إلى ظهور خلل في الآلات بعد تشغيلها؟

إننا إذا بحثنا في كل موقف بإعتباره حالة خاصة فإن ذلك يعني أننا بحاجة إلى المئات الآلاف الأبحاث في مواقف مماثلة لهذا الموقف، و لذلك يحاول الباحث إختيار مشكلته وتصميم بحثه بحيث يكون لها طابعا عاما و بحيث يسهل تعميم نتائجها على الحالات المشابهة، صحيح أن التعميم فيه خطوة، و أنما ينطبق على موقف ما قد لا ينطبق على موقف آخر، و لكن هناك قدر من الثبات و الاطراد في حقائق الأشياء تسمح لنا بالتعميم في حدود مقبولة.

أننا إذا أخذنا موضوعا عن المعلمين ومشكلاتهم فإننا لا نهتم بمعلمين في مدرسة معينة بل محاول إختيار مشكلة لهال طابع معين و نصمم إجراءاتنا و أدواتنا بحيث نكون قادرين على أن نركز بحثنا على المعلمين بشكل عام.

و من هنا كان أحد المعايير لإختيار مشكلة البحث هو نطاق هدا البحث و عدد الأشخاص الذين يرتبط بهم هذا البحث، و عدد المواقف التي ستنطبق عليها نتائجه، و لا شك أن البحث العلمي إذا إشتمل على قطاع كبير من الأشخاص و المواقف فإن ذلك يعطيه أهمية علمية و إجتماعية أكبر.

4- مدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى:

إن أي بحث لن يعطي نتائج هامة و حاسمة تشمل جميع الجوانب و المواقف المرتبطة بموضع معين، فالقيام ببحث عن مشكلات الطلاب لن يؤدي إلى معرفة شاملة بهذه المشكلات و مدى حدتها وترتيبها من حيث أهميتها، أو العوامل التي تؤدي إلى كل مشكلة منها، وطرق علاجها، و دور كل من العوامل البيئية و الإجتماعية و المدرسية فيها، فالبحث الجيد هو الذي يوجه الإهتمام إلى موضوع ما إنه يعالج أحد جوانب هذا الموضوع و لكنه يترك الباب مفتوحا لعشرات الدراسات المكملة، أو الضابطة أو المصممة.

إن تقويم مشكلة البحث يجب أن يكون من خلال قدرتها على إثارة إهتمام الباحثين الآخرين بمعالجة جوانب أخرى في هذا الموضوع، و لذلك نستطيع القول إن كشف بحث ما عن مجالات جديدة تحتاج إلى بحث هي إحدى النتائج الهامة لهذا البحث. و البحث الجيد يكشف عن مشكلات هامة أما البحث الذي ينتهي بالوصول إلى نتائج محددة فهو بحث مغلق، إن مثل هذه الأبحاث ليست موجودة لأن أحد أبرز صفات البحث الجيد هو الإثارة المستمرة للمشكلات، ومن هنا نجد أن كل باحث يهتم بإبراز مشكلة جديدة تتطلب أبحاثا جديدة.

رابعا: تحديد مشكلة البحث

عرفنا أن المشكلة هي موقف غامض يثير إهتمام أو قلق الباحث، كما عرفنا المصادر التي نستمد منها مشكلاتنا و موضوعات ابحاثنا، و المعايير التي تتم بموجبها إختيارنا لمشكلاتنا، أننا بعد أن نصل إلى إختيار سليم للمشكلة نبدأ في مهمة جديدة يمكن القول: إنها أصعب مراحل البحث العلمي و هي تحديد المشكلة.

فما المقصود بتحديد المشكلة؟ وكيف نعمل على تحديد مشكلة البحث؟

أننا نعني بتحديد المشكلة ما يلي: **صياغة المشكلة في عبارات واضحة و مفهومة و محدودة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتفصيلها عن سائر المجالات الأخرى.**

إن تحديد المشكلة على هذا النحو يؤدي عددا من الأغراض مثل: بها توجه الباحث إلى العناية المباشرة لمشكلته وجمع المعلومات و البيانات المتعلقة بها فبدلا من أن يصرف وقتا في جمع المعلومات ثم يكتشف عدم صلتها بموضوعه تراه يركز على ما يتصل بموضوعه فقط، كما أن تحديد المشكلة يرشد البحث على المصادر الحقيقية المرتبطة بمشكلته حيث ستزوده هذه المصادر بالمعلومات اللازمة. فإذا إستطاع الباحث أن يحدد مشكلته ويقدمه بصورة لفظية دقيقة ويحدد المعنى المقصود من هذه الألفاظ فإنه يكون قد أنجز جزءا هاما من بحثه.

1- **صياغة المشكلة:** هناك طريقتان لصياغة المشكلة هما:

أ- أن تصاغ المشكلة بعبارة لفظية تقديرية فإذا أراد باحث ما أن يبحث في العلاقة بين متغيرين مثل الذكاء و التحصيل الدراسي فإنه يكتب مشكلته بالعبارة التقديرية التالي:

" علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي"

إن هذه العبارة – على وضوحها- تحتاج إلى مزيد من التحديد، كأن نعرف مثلا عن المستوى الدراسي الذي نريد أننكشف فيه عن هذه العلاقة، هل نريد أن نعرف عن علاقة التحصين بالذكاء عند الأطفال في المدارس الإبتدائية أم الإعدادية؟ في مدارس المدينة أوفي مدارس الريف؟ و في هذه الحالة علينا أن نسوغ بحثنا في العبارة التالي:

" علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلاب المرحلة الإبتدائية"

ب-يفضل معظم العاملين في ميدان البحث العلمي أن تصاغ المشكلة بسؤال أم أكثر، و لذا يمكن صياغة المشكلة السابقة بالسؤال التالي: " ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإبتدائية"؟

إن صياغة المشكلة في سؤال تبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة، وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث.

2- معايير صياغة المشكلة:

إننا نقوم صياغتنا لمشكلتنا من خلال المعايير الثلاثة التالية:

أ. **وضوح الصياغة ودقتها**:

إن صياغة المشكلة بشكل سؤال هو أكثر تحديدا ووضوحا ودقة من صياغتها بشكل تقريري، فبدل من أن نقول: إن المشكلة تكمن في معرفة العلاقة بين الذكاء و التحصيل الدراسي و أن غرضها هو الكشف عن هذه العلاقة فإننا نطرح المشكلة بشكل مباشر في سؤال محدد فنقول ما أثر الذكاء على التحصيل؟.

ب. **أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة:**

إن المتغيرات في مثالنا السابق هو الذكاء و التحصيل الدراسي، فهذه المشكلة تطرح علاقة بين متغيرين، و هناك أمثلة كثيرة على المشكلة التي تبرز متغيرين مثل:

ما أثر المنهج الدراسي على تنمية الاتجاهات العلمي؟

فالمتغيران هنا واضحان هما: المنهج الدراسي و الاتجاهات العلمية، و قد تشمل المشكلة أكثر من متغيرين مثل:

ما إثر المنهج المدرسي على تنمية الاتجاهات العلمية عند كل من الذكور و الإناث؟

فالمتغيرات هنا هي: الاتجاهات و الجنس و المنهج المدرسي.

ت-إن صياغة المشكلة يجب أن تكون واضحة بحيث يمكن التوصل إلى حل لها، فصياغة المشكلة السابقة بشكل سؤال يساعدنا على إتخاذ الإجراء اللازم لقياس أثر المنهج على تنمية الإتجاهات بشكل عملي تطبيقي، فالمشكلة يجب أن تصاغ بحيث تكون قابلة للإختبار المباشر.

خامسا: معايير تقويم مشكلة البحث

سبق القول: إن إختيار مشكلة البحث هي من أهم مراحل عملية البحث التربوي حيث ستتوفر إجراءات و نتائج البحث على حسن إختيار المشكلة و على توفر بعض الخصائص، و لذلك يمكن تقويم مشكلة البحث من خلال المعايير التالية:

1- هل تعالج المشكلة موضوعا حديثا أو موضوعا مكررا؟
2- هل سيسهم هذا الموضوع في إضافة علمية معينة؟
3- هل تمت صياغة المشكلة بعبارات محددة واضحة؟
4- هل ستؤدي هذه المشكلة إلى توجيه الإهتمام ببحوث و دراسات أخرى؟
5- هل يمكن تعميم النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال بحث هذه المشكلة؟

6- هل ستقدم النتائج فائدة عملية إلى المجتمع؟

و في ضوء هذه المعايير يمكن الحكم على مدى أهمية المشكلة، فإذا اتفقت مشكلة البحث المختارة مع كل هذه المعايير أو بعضها فإن أهميتها تزداد حسب مدى إتفاقها مع أكبر عدد من هذه المعايير.

سادسا: أهمية الدراسات والأبحاث السابقة

يلجأ كل باحث قبل أن يبدأ في أول خطوات البحث إلى مراجعة الدراسات والأبحاث التي جرت في الميدان الذي يفكر فيه، علّه يجد فيها ما يثر إهتمامه بموضع مت، أو ما يشجعه على التفكير بمشكلة ما، أو ما يوجهه إلى إختيار موضوع لبحثه، فالدراسات و الأبحاث السابقة تشكل تراثا هاما و مصدرا غنيا لابد أن يطلع عليه الباحث قبل البدأ بالبحث، غن الإطلاع على هذه الدراسات يمكن أن يوفر للباحث ما يلي:

1- بلورة مشكلة البحث الذي يفكر فيه و تحديد أبعادها و مجالاتها، لأنه الإطلاع على الدراسات السابقة سوف يقود الباحث إلى إختيار سليم لبحثه يبعده عن تكرار بحث سابق أو يخلصه من صعوبة وقع فيها غيره من الباحثين.
2- إغناء مشكلة البحث الذي إختارها الباحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة، فرصة واسعة أمام الباحث بالرجوع إلى الأطر النظرية و الفروض التي اعتمدتها هذه الدراسات، و المسلمات التي تبنتها و النتائج التي أوضحتها، مما يجعل الباحث أكثر جرأة و طمأنينة في التقدم ببحثه معتمدا على ما زودته به هذه الدراسات من أفكار.
3- تزويد الباحث بالكثير من الأفكار و الأدوات و الإجراءات و الإختيارات التي يمكن أن يفيد منها في إجراءاته لحل مشكلاته، فالاطلاع على الدراسات السابقة قد يساعد الباحث على أن يختار أداة ما أو يصمم أداة مشابهة لأداة ناجحة في هذه البحوث.

4- تزويد الباحث بالكثير من المراجع و المصادر الهامة، حيث يحدد كل بحث أو دراسة عددا من المراجع الهامة التي إعتمدها هذا البحث، ولذلك يجد الباحث قائمة هامة بالمراجع و المصادر التي يمكن أن تغني بحثه فمهما كان إطلاع الباحث واسعا فإنه قد يجد في الدراسات السابقة بعض التقارير الهامة أو الوثائق الهامة التي لم يطلع عليها.

5- توجيه الباحث لتجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الآخرون و تعريفه بالصعوبات التي وجهها الباحثون و عن الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة هذه الصعوبات.

6- الإفادة من نتائج الأبحاث و الدراسات السابقة و ذلك في المجالين التاليين:

أ- بناء مسلمات البحث إعتمادا على النتائج التي توصول إليها الآخرون.

ب- إستكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة و بذلك تتكامل وحدة الدراسات و الأبحاث العلمية.

الدرس الثاني: مراجع البحث:

أولا: أهمية كتابة مراجع البحث:

للبحث العلمي أصول وقواعد هامة ينبغي مراعاتها والتقيد بها، ومن ابرز هذه القواعد ما يتعلق بالمراجع والمصادر التي رجع إليها الكاتب، من حيث ضرورة توثيقها بدقة ووضوح حتى تكون دليلا لكل باحث في هذا المجال.

وتتعلق هذه القواعد بأبرز اتجاهين من اتجاهات البحث العلمي وهي الأمانة والدقة، فالأمانة تعني أن ننسب المعرفة أو المعلومة إلى صاحبها و أن لا نسجل الا المراجع التي استخدمناها فعلا. والدقة تعني أن نشير بوضوح إلى مصدر المعلومة سواء أخذناها من مقابلة شخصية أو من محاضرة غير منشورة أو من تقرير مكتوب أو من كتاب منشور.

إن ذكرى قائمة المراجع في نهاية البحث العلمي يؤدي الوظائف التالية:

أ. إبراز قيمة البحث من خلال الإشارة إلى المراجع والمصادر التي رجع إليها الباحث واستفاد منها، حيث تعتبر هذه المراجع مؤشرا هاما على اطلاع الباحث وسعة خبراته وقراءته.

ب. توضيح مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث، حيث توضح قائمة المراجع تاريخ نشر كل مرجع، كما توضح مدى أصالة المراجع وقيمتها مع مراعاة أن المعلومات الحديثة تشير إلى وعي الباحث بآخر التطورات التي جرت في ميدان المعرفة، وهذا لا ينفي طبعا أن هناك كثيرا من المراجع الهامة تكتسب أهميتها من أصالتها وقدومها، وهذا يتوقف على طبيعة البحث وطبيعة المعرفة.

ج. تقديم قائمه بالمراجع الى الباحثين والمهتمين بالبحث في موضوع البحث، حيث تعتبر هذه القائمه خلاصة جهد وبحث، فوجود قائمة بالمراجع توفر على الباحثين الجهد والوقت والنفقات، شرط أن تحوي هذه القائمة وصفا تفصيليا كاملا لكل مرجع كما سنرى بعد قليل.

طريقه كتابه المراجع:

ليست هناك طريقة متفق عليها في كتابة المراجع بين مختلف المؤسسات العلمية بل ما زالت كل جهة تتبع طريقة معينة، ولكن يتفق الجميع أن توثيق المرجع يجب ،ن يشتمل

على مايلي:

- اسم المؤلف.
- اسم الكتاب.
- رقم الطبعة أو رقم الجزء.
- بلد النشر.
- دار النشر.
- سنةالنشر.

ومن الضروري وضع رقم الصفحة إذا كان المرجع مثبتا في حاشية البحث وفيما يلي توضيح لطريقة كتابة مختلف المراجع والتي استخدمناها في البحث العلمي:

أولا كتابة المراجع في الحواشي:

يقصد بالحاشية الجزء الأسفل من الصفحة، حيث يطلب من الباحث إذا استعان بمرجع ما واخذ منه فكرة ما أو فقرة ما يسجل ذلك في لأسفل الصفحة التي كتب فيها ما اقتبسه من المرجع.

إن هذا النوع من التسجيل له أصول يجب مراعاتها، وفيما يلي توضيح لهذه الأصول:

1- **الكتب:**

إذا اقتبسنا من كتاب فإننا نسجل هذا الكتاب على النحو التالي:

أ- الكتاب العربي:

إسم المؤلف. إسم الكتاب. الطبعة الجزء. بلد النشر. الناشر. السنة الصفح.

محمد حامد الافندي. الاشراف التربوي طبعة ثانية. القاهرة: عالم الكتب. 1976 ص...

أحمد زكي صالح. نظريات التعلم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1971 ص

ب- **الكتاب المترجم:**

يكتب الكتاب المترجم هكذا:

اسم المؤلف الأجنبي. اسم الكتاب المترجم. بلد النشر. الناشر. السنة. الصفح.

ت-**الكتاب الأجنبي**:

اسم المؤلف. اسم الكتاب. بلد النشر. الناشر. السنة. الصفحة.

مثال:

Arthur Blumeberg. Supervision and teachers : APrivate

1974.p...، coldwar. Bar- keley. California:MC Cuthcan

ملاحظات عامة:

يلاحظ ما يلي:

- وجود نقطة بين اسم المؤلف واسم الكتاب وبلد الناشر، ونقطة بين الناشر والسنة والصفحة.
- وجود نقطتين بعد اسم بلد النشر.
- وجود خط مستقيم تحت اسم الكتاب.
- إذا أخذت فكرة من صفحة من كتاب عربي نكتب ص... وإذا أخذنا فكره من عدد من الصفحات نكتب ص ص...،....
- إذا أخذنا فكرة من صفحة من كتاب أجنبي نكتب ....p.
- إذا أخذنا فكرة من أكثر من صفحة من كتاب أجنبي نكتب.....،.....p-

2- **المجلات**:

تعتبر المجلات العلمية من أبرز المراجع الهامة في البحث العلمي ذلك لأنها تمثل وجهات نظر حديثة أو معارف حقائق جديدة كشفت عنها الأبحاث الحديثة في المجلات تبقى مراجع حديثة تلخص الأبحاث والمعارف وتقدم معلومات غنية هي خلاصه لجهد نخبة من المتهمين، ولذلك يعتبر الاقتباس من المجلات العلمية دليلا هاما على متابعة الباحث لإبرز ما يستجد في موضوعه.

وتكتب المجلات على النحو التالي:

أ- مجلات عربية:

اسم الكاتب. "اسم الموضوع" اسم المجلة (تاريخ صدورها أو رقم العدد: السنة) الصفحة.

مثال:

عبد العزيز البسام. "مهمات الإشراف التربوي في العراق". مجلة رسالة المعلم.(تموز- كانون أول 1975) ص ص:313-289.

ب- **مجلات أجنبية**:

وإذا كانت المجلة تصدر أعدادها ضمن مجلدات فإننا نكتبها على النحو التالي اسم الكاتب. "اسم الموضوع" اسم المجلة. المجلد (العدد: السنة) ص...

مثال:

Harlod. Smithman and William H. Lucio "Supervision by objectives : Acgievement as a measure of Tearcger Performance" .Educational Lead ership.vol.31(January:1974) pp:338-344.

ملاحظات:

يلاحظ في كتابة المجلات ما يلي:

- وجود قوسين صغيرين حول اسم الموضوع.
- وجود خط مستقيم تحت اسم المجلة.
- وجود قوسين حول (عدد المجلة وسنة إصدارها).
- يكتب أول كل كلمة في اسم الموضوع باللغة الإنجليزية بالحرف الكبير.

3- الأبحاث والرسائل العلمية:

مر معك في الفصول السابقة أهمية الرجوع للأبحاث والدراسات العلمية حيث يعتبر ذلك ضروريا في مراحل البحث كافة بدءا بتحديد المشكلة ومرورا بإجراءاتها ونتائجها. وذلك لا يستطيع أي باحث أن يبدأ ببحثه دون أن يطلع على الدراسات التي سبقته، يأخذ منها مسلمات، ويختبر بعض جوانبها، ويقارن نتائجه ببعض نتائجها. ومهما كان الغرض الذي يرجع فيه الباحث إلى الدراسات السابقة فإنه يسجل ما اقتبسه منها على النحو التالي:

أ. الرسائل العلمية باللغة العربية:

اسم الباحث (المؤلف). "موضوع الرسالة أو البحث". درجة الرسالة. الجامعة. السنة التي قدمت فيها الرسالة. الصفحة.

ذوقان عبيدات. "اتجاهات المعلمين نحو التوجيه التربوي في الأردن".

رسالة ماجستير الجامعة الأردنية عمان 1971. ص...

ب. الرسائل العلمية باللغة الأجنبية:

تكتب بالطريقة نفسها أيضا

مثال:

J.Samwel Maranga. « Guide lines For Training Supervior in Kenya ».Ed .D. Thèses Columbia university.1977.p…

ملاحظات:

يكتب اسم موضوع الرسالة بين قوسين صغيرين:

لا يوضع خط تحت اسم الرسالة وهذا يشير إلى أن الرسالة غير منشورة في الكتاب

4- حالات خاصة:

أ. إذا كان للكتاب مؤلفان فإننا نكتب بالطريقة التالية:

جابر عبد الحميد أو أحمد خيري كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. طبعة ثانية القاهرة: دار النهضة العربية 1978. ص...

ب. إذا كان للكتاب ثلاثة مؤلفين فإننا نكتب أسماء المؤلفين الثلاثة:

كايد عبد الحق. عزت جرادات. ذوقان عبيدات. مناهج البحث العلمي. عمان: دار الشروق 1982 ص....

ج. إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين نكتب اسم أول مؤلف فقط.

عزت جرادات، هيفاء أبو غزالة، خيري عبد اللطيف، مدخل إلى التربية، عمان: مطابع الأردن 1983، ص...

د. إذا أخذنا فكرة من كتاب سبق أن أخذنا من فكرة أخرى في فصول سابقة فإننا نكتبه في المرة الأولى كاملا وفي المرة الثانية نكتبه كما يلي:

راضي الوقفي وآخرون. التخطيط الدراسي. مرجع سابق. ص... أما إذا كان المرجع أجنبيا، فإننا كتب op.citو هي مختصرة من كلمتي operc citao ومعناها مرجع سابق.

مثال: Arthur Blumeberg OP.CIT.P....

ه. إذا أخذنا فكرة من كتاب ثم أخذنا بعدها مباشرة فكرة أخرى فإننا نكتب الكتاب في المرة الأولى كاملا و في المرة الثانية كما يلي:

راضي الوقف وآخرون المرجع الأخير ص...

وإذا كان المرجع باللغة الانجليزيه نكتب كلمة....P Arthur Blumeberg.libid.والكلمة ibidهي مختصر الكلمة اللاتينية Lbidem ومعناها نفس المرجع.

و. إذا اقتبسنا فكرة من تقرير أو رقة عمل، فإننا نسجل ذلك كما يلي:

أحمد الخطيب. "بعض الكفايات الأساسية اللازمة للعالم العربي".

ورقة عمل مقدمة لمديري مشروع تدريب المعلمين في مؤتمرهم الثالث. بيروت 1977.

ثانيا: كتابة المراجع في نهاية البحث:

تكتب المراجع بعد الفصل الأخير من البحث أي بعد ملخص الدراسة وقبل كتابة الملحق، ولا تختلف كتابة المراجع في نهاية البحث عن كتابتها في الحواشي إلاّ بفروق بسيطة تتعلق بكتابة المراجع الأجنبية، حيث يكتب اسم المؤلف على النحو التالي:

اسم المؤلف: Arthur Blumeberg

يكتب في قائمه المراجع على النحو التالي:

Blumeberg،Arthur

هناك فروق أخرى تتعلق بالاهتمام بذكر المعلومات وفيه عن المرجع مثل الاسم الكامل للكتاب مع تحديد الطبعة والجزء، ولكن هذا لا يعني أن كتابتها في الهوامش ليست ضرورية فهي جزء هام من التعريف بالكتاب، وذلك يفترض. كتابة اسم الكتاب كاملا سواء كان في الهامش أو في قائمه المراجع.

وترتب قائمة المراجع على النحو التالي:

- ترتب أبجديا حسب أسماء المؤلفين.
- إذا كان لمؤلف ما أكثر من مرجع يكتب اسمه في المرة الأولى، أما في المرات التالية فلا ضرورة لكتابة الاسم بل يترك مكان الاسم خطا.
- إذا كان لكتاب مؤلفان أو ثلاثة فيفترض أن تكتب أسماء المؤلفين جميعا أما إذا كانوا أربعه فيكتفي بذكر اسم أول مؤلف متبوعا ثانيا.
- إذا كانت المراجع كثيرة يمكن وضع قائمة بأسماء الكتب، وقائمة بأسماء الدوريات وقائمة بأسماء الأبحاث والرسائل العلمية.

بعض المصطلحات في كتابه المراجع:

- حين لا يكون تاريخ النشر مثبتا على الكتاب N.D.No Date
- حين لا يكون اسم المؤلف معروفا N.N.No Name
- وآخرون et-al

- مرجع سابق Op.Cit
- المرجع الأخير ibid
- الصفحة P.
- من صفحة.. إلى صفحة... P.P.
- الجزء pt.
- مترجم Trans

الدرس الثالث: معايير تقويم البحث

- تقويم موضوع الدراسة
- تقويم أسلوب الدراسة
- تقويم شكل الدراسة

أولا: معايير تقويم البحث العلمي:

تستند معايير تقويم البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ و الأسس المتعلقة بموضوع البحث والأسلوب الذي استخدم و شكل البحث، وقد مر معنا في الفصول السابقة أن عملية البحث العلمي هي سلسلة من الخطوات و العمليات المترابطة تبدأ بالمشكلة و تحديدها وتنتهي بالوصول إلى النتائج عن طريق إستخدام منهج أو أسلوب علمي منظم، و أن لكل عملية من هذه العمليات شروطا أو معايير تحدد المنطق العلمي لهذه العملية، ومن هنا كانت قيمة أي بحث تحدد من خلال إلتزامه بالمنطق العلمي أو بالأسس و المعايير العلمية المتمثلة في الدقة و الأمانة و الموضوعية، غير أن هذه الصفات العامة لا تلقي ضوءا كاشفا على البحث فلابد من إستخدام معايير تقويمية مفصلة تمكن الباحث من تقويم بحثه تقويما ذاتيا، وتمكن القارئ من تقويم أي بحث يدرسه.

و فيما يلي توضيح لأبرز المعايير المتعلقة في كل مجال من هذه المجالات.

1: تقويم موضوع الدراسة

درسنا في الفصل المتعلق بمشكلة البحث أن إختيار مشكلة البحث يعد خطوة أساسية ومتقدمة في عملية البحث العلمي.حيث تتم هذه الخطوة بعد مرحلة من الدراسات الواسعة.

و أن نجاح الباحث في إختيار مشكلة بحثه يعتبر النقطة الإيجابية الأولى في عملية البحث، و يمكن القول هنا: إن. الأسئلة التالية يمكن أن تساهم في تقويم مشكلة البحث:

هل تتسم هذه المشكلة بالحداثة والابتكارية؟

هل لهذه المشكلة قيمة علمية؟

هل يمكن أن تؤدي هذه المشكلة إلى دراسات جديدة؟

2: تقويم أسلوب الدراسة

إن أسلوب البحث يحدد قيمة هذا البحث، فإذا إعتمد الباحث أسلوبا علميا في تحديده لمشكلته و تخطيط إجراءاته و تنفيذها وتحليل نتائجها فإن ذلك يعطي البحث قيمة عليمية كبيرة و فيما يلي بعض المعايير المتعلقة بأسلوب الدراسة:

- ✓ معايير تحديد المشكلة
- ✓ معايير تخطيط إجراءات الدراسة
- ✓ معايير تحليل النتائج

أولا: معايير تحديد المشكلة:

هل تحدد المشكلة مجال الدراسة و موضوعها؟

هل تتسم المشكلة بالوضوح و التحديد؟

هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات أو أسئلة دقيقة؟

هل تم تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة؟

هل إتضحت حدود المشكلة؟

هل تم تحديد المشكلة في ضوء مسلمات معينة؟

هل عرض البحث تحدي المشكلة في مكان بارز؟

ثانيا: معايير تخطيط إجراءات الدراسة:

هل تم وضع خطة للبحث؟

هل تحتوي خطة البحث على العناصر الأساسية للخطة؟

هل تحتوي الخطة على مسلمات خاصة بالبحث؟

هل تمت صياغة الفروض بطريقة سلمية؟

هل كانت الفروض كافي لتفسير مشكلة البحث؟

هل تم وضع الإجراءات المرتبطة بفحص الفروض؟

هل تم تحديد أدوات البحث؟

هل تم تحديد عينة البحث؟

هل تم تحديد الاختبارات و المقاييس اللازمة؟

هل تم تحديد مصطلحات الدراسة؟

ثالثا: معايير تنفيذ الدراسة:

هل تم ضبط العوامل المؤثرة على المتغير التابع؟

هل إستخدم البحث طرقا مناسبة لإثبات الفروض؟

هل سار البحث وفق تسلسل أسئلة الدراسة؟

هل تمت الإجابة على جميع أسئلة الدراسة؟

هل تم فحص الفروض جميعها؟

هل تم إستخدام مراجع و مصادر حديثة؟

هل تم إستخدام مراجع أساسية كافية؟

رابعا: معايير تحليل النتائج:

هل تم عرض النتائج بشكل واضح؟

هل تم إستخدام الجداول أو الرسوم في عرض النتائج؟

هل تم تحليل النتائج المرتبطة بأسئلة و فروض الدراسة؟

هل تم تحليل النتائج بطريقة موضوعية؟

هل إستخدم لغة البحث العلمي في تحليل النتائج؟

هل إعتمد على أدلة كافية للوصول إلى النتائج؟

هل هناك خلط بين الأراء و الحقائق؟

هل هناك ربط بين الأسباب و النتائج؟

هل ترتبط النتائج بمجريات الدراسة؟

هل برزت شخصية الباحث في تحليله للنتائج؟

هل كانت تعميمات البحث منطقية و مرتبطة بالنتائج؟

هل إقترحت الدراسة القيام بأبحاث أخرى؟

ثالثا: شكل الدراسة

و يعتبر شكل الدراسة من أكثر جوانب الدراسة أهمية في عملية التقويم حيث يفترض أن تلتزم الدراسة بشكل معين من حيث المظهر و تسلسل عرض فصوله المختلفة و طريقة تسجيل المراجع و المصادر، و فيما يلي بعض الأسئلة المتعلقة بهذه المعايير:

هل اتخذت الدراسة شكلا مرتبا و أنيقا؟

هل قسمت الدراسة إلى فصول أو أبواب مناسبة؟

هل استخدمت الدراسة عناوين واضحة؟

هل تم تسجيل المراجع بطريقة سليمة؟

هل هناك قائمة بالمراجع و المصادر المختلفة؟

هل تخلو الدراسة من الأخطاء المطبعية؟

هل استخدمت الدراسة لغة عربية واضحة و بسيطة؟

هل كان حجم الدراسة معقولا؟

المراجع المعتمدة:

-علي مراح، منهجية التفكير القانوني- نظريا وعمليا، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

-فاضلي سيد علي، المدخل الى المنهجية وفلسفة القانون، ديوان المطبوعات الجامعية، جانفي 2003.

عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية،يناير2011(د د ن).

حسن على دبا، التفكير العلمي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،(د ت ن).